

آبل تحذر مستخدمي آيفون من متصفح كروم... تهديد للخصوصية الرقمية



أصدرت شركة آبل تحذيرًا لافتًا لمستخدمي هواتف آيفون، دعّتهم فيه إلى التوقف عن استخدام متصفح "غوغل كروم"، مشيرة إلى أنه يمثل تهديدًا للخصوصية الرقمية.

وجاء التحذير عبر فيديو توعوي جديد أطلقته الشركة دون أن تذكر "غوغل" صراحة، لكنه استهدف بوضوح المتصفح الأكثر استخدامًا عالميًا.

يحمل الفيديو عنوان "الخصوصية على آيفون: قطيع" (Flock)، ويقدم محتواه بأسلوب محاكاة ساخرة لفيلم الرعب الشهير "الطيور" للمخرج ألفريد هيتشكوك، حيث يصوّر كيف يمكن لأطراف خارجية تتبع نشاط المستخدمين عبر الإنترنت.

ويشير عنوان الفيديو ضمنيًا إلى تقنية "FLoC" المثيرة للجدل التي طوّرتها غوغل سابقًا لتتبع المستخدمين بشكل جماعي لأغراض إعلانية.

ويُظهر الإعلان مشاهد لمستخدمين يتعرضون للتجسس عبر كاميرات مراقبة أثناء تصفحهم الإنترنت، قبل أن تتوقف المضايقة فور استخدامهم متصفح "سفاري" المدمج في أجهزة آيفون، والذي تسوّقه آبل كخيار أكثر أمانًا لحماية البيانات الشخصية.

ويأتي هذا التحذير عقب تراجع غوغل عن التزامها السابق بإزالة ملفات تعريف الارتباط (الكوكيز) للطرف الثالث من متصفح "كروم"، وهي ملفات تُستخدم على نطاق واسع في تتبع سلوك المستخدمين وتوجيه الإعلانات المستهدفة، وتُعد مصدر دخل ضخم لعملاق التكنولوجيا.

وفي تعليقها على هذه التطورات، قالت إلي هانكوك، الخبيرة في "Access Internet Private"، إن "سفاري" يوفر حماية أفضل للخصوصية مقارنة بـ"كروم"، رغم تفوّق الأخير من حيث الأداء والسرعة.

ورغم أن ملفات التتبع لا تُعد ضارة بحد ذاتها، إلا أنها قد تؤدي إلى تسريب بيانات حساسة أو تعرضها للاختراق، ما يجعل مستخدمي آيفون الذين يواصلون استخدام كروم عرضة للتجسس الرقمي، ما لم يتخذوا إجراءات وقائية كاستخدام وضع التصفح الخفي أو حذف الكوكيز يدويًا.